مكونات المجتمع في إقليم الجبال في القرن الرابع الهجري

أ .د. عبد الستار مطلك درويش
جامعة الأنبار – كلية الآداب
م . م محمد عبد الله سمير الدليمي
المديرية العامة لتربية الانبار

المستخلص

تميز إقليم الجبال في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي بتعدد مكونات مجتمعه، حيث كان يتألف من خليط متنوع ومتباين ما بين أجناسه من فرس، وعرب، وكرد، ويهود، بالإضافة إلى الرقيق، ليكونوا مجتمعين سكان الإقليم، وعلى الرغم من هذا التباين فيما بينهم في اللغة والدين إلا أنهم في النهاية كانوا متعايشين فيما بينهم الأمر الذي انعكس على الحياة الاجتماعية بحيث دفعهم ببناء حضارة مزدهرة في الإقليم.

Abstract

Region is Characterized by mountains, in the fourth century AH\ tenth century the multiplicity of components combined saluting was composed of a diverse mix and different and contrasting between Jana's of the mare and Arabs, Kurds and Jews as well as the slave to be combined population of the region, and in spite of this variation in language and religion, but they in the end they were homogenous and people living with each other, which is reflected in the social life so that caused them to build a thriving civilization in the region.

المقدمة:

وعلى ما يبدو إن المفهوم الجغرافي الذي يطلق على إقليم الجبال حيث كان يضم عدداً كبيراً من المدن والقرى المختلفة، وقد ذهب بعض الباحثين المحدثين في تعريف الإقليم بقوله:(منطقة من سطح الأرض تتميز عما يجاورها من المناطق بظاهرة أو مجموعة من الظواهر أو خصائص معينة تبرز وحدتها أو شخصيتها).[١]

أما عن الحدود الجغرافية لإقليم الجبال، فانه بعد النظر إلى كتب البلدانيين المسلمين نجد ان إقليم الجبال يقع ما بين خراسان وفارس شرقاً واذربيجان غرباً، وبحر الخزر(قزوين) وبلاد الديلم[٢] شمالاً والعراق وخوزستان جنوباً،[٣] فكانت المنطقة الممتدة من سهول العراق

والجزيرة في الغرب إلى مفازة[٤] فارس الملحية الكبرى في الشرق، تعرف بإقليم الجبال، وظلت هذه التسمية حتى العهد السلجوقي[٥] فصار هذا الإقليم في ايامهم يعرف وهماً بعراق العجم؛ وذلك ان سلاطين السلاجقة أحرزوا من الخليفة العباسي لقب سلطان العراق، فكان اسم عراق العجم يتفق هو ووضعهم هذا على ما يظهر، وسرعان ما أصبح ثاني هذين العراقيين يراد به إقليم الجبال، وهكذا أصبح يعرف لدى العامة بعراق العجم تمييزاً له عن الأخر.[٦]

لقد تم فتح معظم مدن هذا الإقليم في خلافة عمر بن الخطاب(ﷺ) وذلك سنة(١٢هـ/٦٤١م) حيث أذن للجيوش الإسلامية بالآنسياح في بلاد العجم فأخذت الحملات تتوالى على مدن الإقليم حتى زمن الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ)(٢٣– ٣٥هـ/٦٤٣– ٦٥٥م)، فأكمل فتح بقية مدن الإقليم.[٧]

يضم إقليم الجبال الكثير من الكور[٨]، والمدن والرساتيق، والقرى ذات الأهمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والعلمية في مقدمتها: الري، وأصفهان، وهمذان، وقزوين، ونهاوند.

ونلاحظ خلال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وضع سياسي غير مستقر في إقليم الجبال نتيجة للصراعات التي مرت بها مدن الإقليم من اجل الاستحواذ والسيطرة عليها من تلك الدولة والأخرى على حساب دولة أخرى، حيث تعرض إلى الكثير من الاحتلال التي أثرت على أوضاعه السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعلمية والفكرية، بالإضافة إلى العمرانية، بشكل واضح إلا أنها لم تكن عائقاً بوجه التقدم الحضاري.[٩]

مكونات المجتمع السكاني:

لقد كان مجتمع إقليم الجبال في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، يتكون من عدة عناصر الفت التركيبة السكانية للإقليم وهي:

١– الفرس:

كان الفرس الركيزة الأولى للمجتمع في إقليم الجبال في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وكان لهم نفوذ سياسي وأداري واسع والمتمثل في الشريحة الحاكمة من السلاطين، والأمراء، والوزراء، التي كانت من الفرس. فالساسانيون كان أصلهم من اسر فارسية، وبني بويه أنفسهم ينتسبون إلى بيت من الفرس، لذى فقد قربوا إليهم العناصر الفارسية وجعلوهم في الوظائف الهامة في الدولة، وبالإضافة إلى إن سكان المنطقة كانوا فرساً، حيث عرف عن

هذه المنطقة إنها محل ملوك بني ساسان منذ القدم، وكانوا يحكمون الشعوب الفارسية في دولة عظيمة شملت إيران بأكملها، وبعد الفتح الإسلامي استمرت هذه العناصر الفارسية في تلك البلاد إلى مدة هذه الدراسة.(١٠)

لقد ذكر اليعقوبي عن مدينة أصفهان قوله(أن أكثر أهلها عجم من أشراف الدهاقين).(١١) وقال إن مدينة الرّي:(أهل الرّي أخلاط العجم وعربها قليل).(١٢)

٢- العرب:

انساح العرب ومنذ وقت مبكر في المشرق الإسلامي بشكل عام، وإقليم الجبال بشكل خاص، حيث هاجرت مجموعة من القبائل العربية من مصري البصرة والكوفة واستقرت بشكل نهائي في الإقليم، وأسهمت بشكل كبير في نشر الإسلام واللغة العربية في تلك الأصقاع.(١٣) ومن بين القبائل العربية التي استوطنت مدن الإقليم: قبيلة ثقيف، وقبيلة تميم، وبني ضبة، وقبيلة خزاعة، وبني حنيفة، ومن عبد القيس، وغيرهم.(١٤) وكانت هذه القبائل كما أشارت المصادر قد استقرت في مدينة أصفهان.(١٥) ونجد ايضاً مدينة قم كان الغالب على أهلها من العرب.(١٦) حيث قال ياقوت:(مدينة مستحدثه إسلامية لا اثر للأعاجم فيها، واول من مصّرها طلحه بن الاحوص الأشعري).(١٧)

مما يدل على قوة العنصر العربي في الإقليم أنداك ما أوردته المصادر من ذكر أسماء شخصيات عربية لمعت في كافة العلوم منها ابو الفرج علي بن الحسين القرشي الأموي المرواني، الاصبهاني(ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م) المؤرخ الشهير وهو وان لم ينشأ بأصفهان فيدل نسبه على هذه المدينة كانت ملاذاً لبعض بني أمية بعد قيام الدولة العباسية.(١٨)

كما استقر في الإقليم عدد كبير من العلويين وخاصة ال ابي طالب.(١٩) ومنهم محمد بن احمد بن إبراهيم بن ابي طالب(ت٣٨٥هـ /٩٩٥م) الذي كان إليه هو وأخوه أبو القاسم علي بن احمد (ت ٣٨٣هـ/٩٩٣م) رئاسة مدينة قزوين، وكان لهما وجاهة ومكانه عند الوزير الصاحب بن عباد.(٢٠) كذلك محمد بن حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب(٣٦١هـ/٩٧١م).(٢١)

ومن بين الذين عرف في الإقليم خلال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي من **قبيلة ثقيف:**

- احمد بن إسحاق بن إبراهيم الجوهري، الذي يعرف بحموية الثقفي(ت ٣٠٠هـ/ ٩١٢م).[٢٢]
- محمد بن عبدوس بن مالك بن الأسود الثقفي(ت بعد٣٠٠هـ/ ٩١٢م).[٢٣]
- سلم بن عصام سلم بن عبد الله الثقفي(ت ٣٠٨هـ/ ٩٢٠م).[٢٤]
- احمد بن محمد بن صبيح بن سهل بن إبراهيم الثقفي(ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م).[٢٥]
- عبد الله بن محمد بن الحسن بن اسيد الثقفي(ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م).[٢٦]
- محمد بن هارون الثقفي الزنجاني(ت بعد٣٦٠هـ/ ٩٧٠ م).[٢٧]
- ابو بكر احمد بن يوسف الثقفي(ت ٣٩١هـ/ ١٠٠٠م).[٢٨]

اما قبيلة بني تميم فعُرف منها:

- الفقيه ابو بكر محمد بن عبد الله الابهري التميمي(ت ٣٧٥هـ/ ٩٨٥م).[٢٩]
- عمر بن عبد الله بن احمد بن محمد بن سهل التميمي يعرف بابن ممجة(ت ٣٧٧هـ/ ٩٨٧م).[٣٠]
- ابو الفضل صالح بن احمد التميمي الهمذاني(ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م) محدث همذان وعالمها، يعرف ايضاً بابن الكوملاذ.[٣١]

من قبيلة لخم العربية فعُرف منها:

- ابو القاسم سليمان بن احمد اللخمي الطبراني وافى أصفهان واستوطنها في سنة(٢٩٠هـ/٩٠٢م)، وظل بها الى ان مات في سنة(٣٦٠هـ/ ٩٧٠م).[٣٢]

كما أورد أبو نعيم في أخبار أصبهان أسماء منهم: محمد بن احمد بن عبد الوهاب بن داود السلمي(ت٣٥٥هـ/ ٩٦٥م).[٣٣]

وهكذا نجد ان العنصر العربي في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، بشكل خاص كان له شأن في الإقليم بالرغم من سيطرة العنصر الفارسي المتمثل في السامانيين والبويهيين وغلبتهم سياسياً وادرياً، وان العرب قد استقروا في هذا الإقليم منذ وقت مبكر وقاموا ببناء عدد كبير من مدنه وقراه واتخذوا لهم مساكن فيها، كما أنهم وسعوا وجددوا المدن والبلدان القديمة ونزلوا فيها ايضاً. وغدت مع مرور الزمن مدناً عربية أهله بالعرب والمستعربين والمعربين.[٣٤] ولم يقتصر سكن العرب على المدن المشهورة وحسب، او على تلك التي قاموا بتمصيرها بعد الفتوحات الإسلامية، وإنما امتد سكناهم الى عدد غير قليل من

الرساتيق والمدن الأخرى الصغيرة، ولعل بعض هذه القبائل كانوا مقاتلة أقاموا كحماية عسكرية أخذت على عاتقها حماية الثغور او دعم للسلطة، غير ان كثير منهم استقروا للتجارة وممارسة أعمالهم هنالك والتنقل ببضائعهم من منطقة الى أخرى. وفي تلك الأحوال كان للعرب مكانه لا يمكن الاستهانة بها من النواحي الاقتصادية او الثقافية، والتي أسهمت في استقرار الإقليم وكان لهم الدور الكبير في نهضته وازدهاره منذ الفتح الإسلامي للمشرق بشكل عام، ومدن الإقليم خلال القرن الرابع الهجري بشكل خاص.

٣- الأكراد:

يعتبر الأكراد من العناصر الهامة المكونه للمجتمع في هذا الإقليم، لقد شكلوا نفوذاً سياسياً وعسكرياً تمثل في إمارة بني حسنويه.[٣٥] والتي كانت تحكم عدة قبائل متفرقة من الأكراد شملت البرزينية، والعيشانية، والحميدية، واللارية، والهذبانية.[٣٦]

لقد تركز وجود الأكراد في مناطق محدودة من مدن الإقليم تمثلت في مدينتي شهرزور، وسهرورد.[٣٧] كما كان لهم تواجد في مدينة ابهر.[٣٨] لقد ذكر ياقوت ان مدينة شهرزور وحدها كانت (مشتى ستين ألف بيت من اصناف الأكراد الجلالية، والباسيان، والحكمية، والسولية).[٣٩] وكانت لهم في تلك المدينة مزارع كثيرة، ومن تلك المزارع يكون أكثر أقواتهم التي يعتاشون عليها.[٤٠]

لقد كان للأكراد دوراً كبيراً في الوضع السياسي من خلال الثورات والتمردات على السلطة البويهين والاستحواذ على بعض من مدن الإقليم والسيطرة عليها، حيث يذكر ابن الاثير في حوادث سنة(٣٤٤هـ/ ٩٥٥م) قال: (وفي هذه السنة وقع الأكراد بناحية ساوه على قفل من الحجاج فاستباحوه).[٤١]

وفي سنة(٣٥٩هـ/ ٩٦٩م) نشب قتال بين الأكراد والجيش البويهي بالإقليم، الأمر الذي أثار غضب السلطان ركن الدولة.[٤٢]

لقد كانت لهذه الثورات والصراعات الكردية مع السلطة في الإقليم، وما سببته من اضطراب الأمن، وما نتج من جزاء ذلك، والذي اثر بدوره على الأوضاع الاجتماعية.

٣- الرقيق:

لقد كان للرقيق اثر في جوانب الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، إذ امتلأت قصور الحكام والأمراء بالرقيق من الجواري، والغلمان، وكان لهم مكانة جيدة في تلك القصور حيث

كانت توسع في أقطاعاتهم وزياداتهم، وكانت تسرف عليهم الأموال.[٤٣] فيذكر ان الأمير ركن الدولة انه كان يملك ثلاثمائة من الغلمان.[٤٤]

كما استخدم الرقيق ايضاً كمجندين في الجيش وكانوا من الأتراك والديلم.[٤٥] لقد كثرت تجارة الرقيق في القرن الرابع الهجري في منطقة الإقليم بشكل خاص، وكانت مدينة الرّي تعد من اكبر أسواق الرقيق وتجارته آنذاك، حيث قال ابن الفقيه: (ان جميع ما بلغ الى طبرستان من ناحية الديلم والجبل والبربر والطيلسان من الرقيق وسائر الأمتعة فانما هو إلى الرّي لجلالتها وكبرها).[٤٦] حيث كانت اثمان الرقيق مرتفعة، فيذكر عن الوزير الصاحب بن عباد انه اشترى عبداً نوبياً بأربعمائة دينار.[٤٧]

أما الإماء لقد كثر وجودهن في قصور الأمراء والوزراء، وأصحاب النفوذ والأموال في هذا القرن، وكان منهن الخدم إلا إن البعض منهن اصبحن محظيات عند أسيادهن، وتمتعن بنفوذ كبير في الدولة.[٤٨]

٤- اليهود:

يرجع تاريخ اليهود في إقليم الجبال الى زمن بعيد حيث تذكر المصادر الى ان بداية ظهورهم بمدينة أصفهان إلى ايام الملك (بخت نصر).[٤٩] بعد ان إجلالهم من بيت المقدس، فساحوا في بقاع الأرض فلم يجدوا بلداً يشاكل أرضهم غيرها فسكنوها.[٥٠] حيث كان اليهود منذ تلك الأيام شرائح منبوذة يشتغلون بالصناعات الوضيعة التي هي اقل مكانه بين شرائح المجتمع، حيث ذكر ابو نعيم عن سكناهم مدينة أصفهان قال:(... وسكنتها اليهود مقبلين على صناعاتهم القذرة كالحجامة والدباغة والعصارة والقصابة).[٥١]

لقد استقر اليهود من مدينة اصبهان بمنطقة عرفت باسمهم اليهودية.[٥٢] واستمر استقرارهم بها الى نهاية القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، حيث يذكر المقدسي في حديثه عن الإقليم ان: (اليهود بها أكثر من النصارى).[٥٣] ويبدو ان اليهود لم يقتصر استقرارهم في هذا الوقت على مدينة أصفهان وحسب، بل قد انتشروا في بقية مدن الإقليم، حيث نجد انه قد بلغ عددهم في مدينة همذان ثلاثون الفاً، بينما كان عددهم في مدينة اصفهان نفسها خمسة عشر الفاً تقريباً.[٥٤] في حين اورد ابو حيان التوحيدي على ان مناظرة تمت بين الوزير الصاحب بن عباد ورئيس طائفة اليهود المسمى رأس الجالوت.[٥٥] في مدينة الرّي،[٥٦] مما يدل على اهمية هذا العنصر في الحياة الاجتماعية.

الخاتمة:

كانت عناصر المجتمع في الإقليم متعددة من أخلاط مختلفة، ضمت فرساً، وعرب، ويهود، وأكراد، ورقيق من مختلف الأجناس كونه في النهاية تركيبة السكان للإقليم، إلا أن الغلبة والكثرة كانت للفرس والعرب.

كان العنصر الفارسي في هذا القرن هو العنصر صاحب السيادة والسيطرة على منطقة الإقليم مما أدى إلى ظهور عدد من العادات والتقاليد الفارسية في الأعياد والاحتفالات والمأكل والملبس، وفي المقابل كان العنصر العربي ذو انتشار واسع بحكم الفتوحات العربية الإسلامية لهذه البلاد بالإضافة إلى الهجرات العربية إليه منذ وقت مبكر مما أدى إلى شيوع اللغة العربية بين الخاصة والعامة.

الهوامش:

(١) العاني، دراسات تطبيقية لبعض جوانب التخطيط الحضري والإقليمي، ص١٧.

(٢) الديلم: جبل سّموا بارضهم، وليس باسم لاب لهم، وهي الإقليم الرابع، ياقوت الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم البلدان، جـ٢، ص٥٤٤.

(٣) الاصطخري، المسالك والممالك ص ١١٥، ابن حوقل، صورة الأرض، جـ٢، ص٣٥٧، القزويني، أثار البلاد وأخبار العباد، ص٣٤١.

(٤) المفازة: هي الارض التي لا نبات فيها ولا ماء، الارض الصحراء. ابن منظور، لسان العرب، جـ٢، ص٨٩.

(٥) بدأ هذا العهد بعد دخول السلاجقة بغداد سنة(٤٤٧هـ/١٠٥٥م) بقيادة السلطان طغرلبك، حيث بدأ عهد جديد اخر من عهود التسلط الاجنبي على العراق، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، جـ ٨، ص١٢٥.

(٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٩٩، كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٢٠– ٢٢١.

(٧) البلاذري، فتوح البلدان، ص٢٩٥؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ٢، ص٥١٨.

(٨) الكورة: كل صقع يشمل على عدة قرى، ولا بد لتلك القرى من قصبة او مدينة او نهر يجمع اسمها. ياقوت، معجم البلدان، جـ١، ص٣٦.

(٩) ينظر معتوق، الحياة العلمية في العراق في العصر البويهي، ص٣٢.

(١٠) ينظر البلاذري، فتوح البلدان، ص٢٩٥– ٣١٦، حسنين، ايران في ظل الإسلام، ص٣٥.

(١١) البلدان، ص٨٦.

(١٢) اليعقوبي، البلدان، ص٨٩.

(١٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٠٤– ٣٠٥، اليعقوبي، البلدان، ص٨٦.

(١٤) اليعقوبي، البلدان، ص٨٦.

(١٥) المصدر نفسه، ص٨٦.

(١٦) الاصطخري، المسالك والممالك، ص١١٩، ابن حوقل، صورة الارض، جـ١، ص٣٧٠. (١٧) معجم البلدان، جـ٤، ص٣٩٧.

(١٨) اليافعي، مرآة الجنان، جـ٢،٢٧٠.

(١٩) ابو الفرج الاصبهاني، مقاتل الطالبين، ص٦٢٨.

(٢٠) القزويني، التدوين في اخبار قزوين، جـ ١، ص ١٦٨.

(٢١) المصدر نفسه، جـ ١، ص ٢٧٤.

(٢٢) ابو نعيم، اخبار اصبهان، جـ١، ص ١٥١.

(٢٣) المصدر نفسه، جـ ٢، ص ١٩٧.

(٢٤) المصدر نفسه، جـ ١، ص ٣٩٦.

(٢٥) المصدر نفسه، جـ ١، ص ١٦٤.

(٢٦) المصدر نفسه، جـ ٢، ص ٣١.

(٢٧) ابو يعلى الخليلي، الارشاد في معرفة علماء الحديث، ص ٧٧٨.

(٢٨) الذهبي، العبر، جـ٢، ص ١٠٨.

(٢٩) ابن الجوزي، المنتظم، جـ ١٤، ص ٣١٦.

(٣٠) ابو نعيم، اخبار اصبهان، جـ ١، ص ٤٢١ م.

(٣١) السمعاني، الانساب، جـ ٢، ص ١٠٠، الذهبي، العبر، جـ ٢، ص ١٦٤.

(٣٢) ينظر السمعاني، الانساب، جـ ٩، ص ٣٥، ابن الجوزي، المنتظم، جـ ١٤، ص ٢٠٦.

(٣٣) جـ ٢، ص ٢٦٠.

(٣٤) معروف، ناجي، عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الأعجمية في خراسان، جـ١، ص٧٠.

(٣٥) نسبه الى مؤسسها حسنوية بن الحسين، وحكموا المنطقة الممتدة من اقليم الجبال جنوباً الى نواحي اذربيجان شمالاً، فدخل تحت حوزته كل من الدينور، وهمذان، ونهاوند، وبعض اطراف الصامغان الى حدود شهر زور. ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، جـ ١٤، ص٢٧٢؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، جـ ٧، ص ٣٧٠.

(٣٦) ابن حوقل، صورة الارض، جـ ٢، ص ٣٧٠؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ ١٤، ص٢٧٢، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، جـ ٧، ص٣٧٠.

(٣٧) سهرورد: بلدة قريبة من زنجان بالجبال. ينظر: ياقوت، معجم البلدان، جـ٣، ص٢٨٩.

(٣٨) الاصطخري، المسالك والممالك، ص ١١٨؛ ابن حوقل، صورة الارض، جـ٢، ص٣٧٠.

(٣٩) ياقوت، معجم البلدان، جـ ٣، ص ٣٧٥.

(٤٠) المصدر نفسه، جـ ٣، ص ٣٧٥.

(٤١) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، جـ ٧، ص ٢١٣.
(٤٢) المصدر نفسه، جـ ٧، ص٢٩١.
(٤٣) ابن مسكويه، تجارب الامم، جـ ٦، ص ١٣٢.
(٤٤) المصدر نفسه، جـ ٦، ص٢٦٣.
(٤٥) المصدر نفسه، جـ ٦، ص١٧٢.
(٤٦) البلدان، ص٥٤١.
(٤٧) متز، أدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، جـ١، ص ٢٩٧.
(٤٨) الثعالبي، آداب الملوك، ص ١٢٦، متز، الحضارة الإسلامية، جـ ١، ص ٣٠٨.
(٤٩) بختنصر بن بنو فلسر، واسمه بالسريانيه نبوخذنصر، وينطق عطارد، وهو احد ملوك الكلدانين، ما بين ابتداء ملكه وبين الهجرة الف وثلاثمائة وتسع وستون سنة ومائة وسبعة عشر يوماً. ينظر: ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ٧٣؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، جـ ١، ص ٦.
(٥٠) ينظر الطبري، تاريخ، جـ ١، ص ٣١٦، ابن حوقل، صورة الارض، جـ ٢، ص ٣٦٦، المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ٣٨٨، ياقوت، معجم البلدان، جـ ٥، ص٤٥٣.
(٥١) اخبار اصبهان، جـ ١، ص ٣٦.
(٥٢) ابن حوقل، صورة الارض، جـ ٢، ص ٣٦٦، المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٣٨٨، ياقوت، معجم البلدان، جـ ٥، ص ٤٥٣.
(٥٣) احسن التقاسيم، ص ٣٩٤.
(٥٤) متز، الحضارة الإسلامية، جـ ١، ص ٨٣.
(٥٥) راس الجالوت: هو رئيسهم والجالوت هم الجالية، الذي جلوا عن أوطانهم بيت المقدس ويكون راس جالوت من ولد داود (عليه السلام) وتزعم عامتهم انه لا يرأس حتى يكون طويل الباع تبلغ انامل يديه ركبته اذا مدها، الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص ٥٣.
(٥٦) اخلاق الوزيرين، ص ٢٩٩.

المصادر والمراجع:

١- ابن الاثير: عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الجزري، الكامل في التاريخ، تحقيق عمر بن عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت،(١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).
٢- الاصطخري: ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي، المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال، دار القلم، القاهرة، (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م).
٣- البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر، فتوح البلدان، دار مكتبة الهلال، بيروت، (١٩٨٨م).
٤- الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل، آداب الملوك، تحقيق: جليل العطية، ط١، دار الغرب، بيروت(١٤١١هـ/ ١٩٩٠م)، ص ١٢٦.

٥- ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).
٦- حسنين، عبد المنعم، ايران في ظل الإسلام، دار الاتحاد العربي، القاهرة، (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م).
٧- ابن حوقل: ابو القاسم محمد البغدادي الموصلي، صورة الأرض، دار صادر أفست ليدن، بيروت، (١٩٣٨م).
٨- ابو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن عباس، اخلاق الوزيرين، حققه وعلق عليه: محمد بن تأويت الطنجي، دار صادر، بيروت، (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).
٩- الخوارزمي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن يوسف، مفاتيح العلوم، تحقيق: ابراهيم الابياري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت،(د . ت).
١٠- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، العبر في خبر من غبر، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت).
١١- السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، الانساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني واخرون، ط١، مجلس دارة المعارف العثمانية، حيدر اباد، (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م).
١٢- الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك (المعروف بتاريخ الطبري)، ط١، دار الكتب العلمي، بيروت، (١٤٠٧هـ).
١٣- العاني: محمد جاسم محمد، دراسات تطبيقية لبعض جوانب التخطيط الحضري والإقليمي، ط١، دار صفا، عمان، الاردن، (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩ م).
١٤- ابن العبري، غريغوريوس ابي الفرج بن اهرون الملطي، تاريخ مختصر الدول، صححه وفهرسه الاب انطون الصالحي اليسوعي، دار الرائد، بيروت (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م).
١٥- ابو الفرج الاصبهاني، علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم المرواني، مقاتل الطالبين، تحقيق: السيد احمد صقر، دار المعرفة، بيروت، (د . ت).
١٦- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
١٧- القزويني، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، التدوين في اخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاري، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت(١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م).
١٨- كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).
١٩- متز، أدم ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة: محمد عبد الهادي ابو ريدة، ط٥، دار الكتاب العربي، بيروت، (د . ت).
٢٠- معتوق، رشاد عباس، الحياة العلمية في العراق في العصر البويهي (٣٣٤- ٤٤٧هـ/ ٦٤٥- ١٠٥٥ م)، معهد البحوث العلمية واحياء التراث الاسلامي، مكة المكرمة،(١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).

٢١- معروف، ناجي، عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الأعجمية في خراسان، ط١، وزارة الاعلام، بغداد، (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م).
٢٢- ابن مسكويه، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق: ابو القاسم امامي، ط٢، سروش، طهران، (٢٠٠٢ م).
(٢٣) المقدسي، ابو عبد الله محمد بن احمد، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، دار صادر، بيروت، (د . ت).
٢٤- ابن منظور، محمد بن كرم بن علي، لسان العرب، ط٣ ، دار صادر، بيروت، (١٤١٤ هـ).
٢٥- ابو نعيم الاصفهاني، احمد بن عبد الله بن احمد، اخبار اصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).
٢٦- ابن الوردي، عمر بن مظهر بن عمر بن محمد، تاريخ ابن الوردي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م).
٢٧- اليافعي، ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي سليمان، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشية: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).
٢٨- ياقوت الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، (١٩٩٥م).
٢٩- اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر، البلدان، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٢٢هـ).
٣٠- ابو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم، الارشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: محمد سعيد عمر ادريس، ط١، مكتبة الرشد، الرّياض، (١٤٠٩هـ).